التماسك النصي في ديوان كزار حنتوش (أسعد إنسان في العالم)

Textual coherence in Kazar Hantoush's Divan (The Happiest Person in the World)

م.م. حازم كامل كيطان: مديرية تربية ذي قار، العراق

Mr. Hazem Kamel Kaitan: Directorate of Education Dhi Qar, Iraq

Email: hazim.kamil27@gmail.com

الملخص:

يعتبر التمّاسك النصّي من المصطلحات التي أهتمّ بها الدرس اللغوي الحديث ضمن لسانيات النصّ، إذ يُعدّ جانباً مهماً ومظهراً من مظاهر النّص التي ركزّ عليها روّاد اللسانّيات النّصية؛ لأنّ هذا الفرع من اللسانيات يتجاوز حدود الربط بين أجزاء الجملة الواحدة، وينظر إلى النّص بمثابة هيكلية واحدة ذات تناسق واحد؛ لتكوّن من خلال هذا الأمر في رؤية شاملة، وعامّة لإنتاج النّص المبدع، فينطلق من الرؤية الكلّية للنّصّ دون العناية بأجزائه، كما يهتمّ علماء اللسانيات إلى تكوين الجملة بمثابة أكبر وحدة لغوية فضلاً عن العناية بالمكونات اللغوية الآخرى، ويتطرقون في تفسير الجمل إلى شرح الأسس الدلالية والمنطقية إلى جانب القواعد النحوية والتركيبية، وكان الهدف من الدراسة شعر **كزار حنشوس** هو دراسة التماسك النصي في شعره وقد استعمل "منهج الوصفي التحليلي "وهو الأسلم في دراسة اللغة، أن هذه الدراسة مستقلة وقائمة بذاتها وتسلط الأضواء على ما يكمن وراء الأسطر الشعرية في الديوان، ورؤية شاملة وعامة لانتاج النص المبدع، وخلص البحث لتحقيق هدفين هما: الكشف عن قدرة الشاعر في تحقيق التماسك النصّي في أشعاره وثانيا: أضاف لون من الجمال الفني والحداثي على بنية القصيدة للتاثير في المتلقي.

الكلمات المفتاحية: التماسك النصي، النص، كزار حنتوش.

Abstract

Textual coherence is one of the terms that the modern linguistic lesson is oriented within the linguistics of the text, as it is an important aspect and an aspect of the text that the pioneers of textual linguistics focused on; Because this branch of linguistics goes beyond the limits of linking the parts of a single sentence, and considers the text as a single structure with a single consistency; To be through this in a comprehensive, and general vision for the production of the creative text, proceeding from the total vision of the text without taking care of its parts. In addition to grammar and syntax. The aim of the study of Kazar Hanchos' poetry is to study the textual coherence in his poetry, and he used the "analytical descriptive approach", which is the safest in studying the language. The research concluded to achieve two goals: revealing the poet's ability to achieve textual coherence in his poems, and

secondly: adding a color of artistic and modernist beauty to the poem's structure to influence the recipient.

Keywords: textual coherence, Kazar Hantoush, the text

المقدمة:

تُعّد ظاهرة التّماسك النصّي من أهمّ المجالات التي تطرق إليها علماء اللسانيات، إذ أهتمّوا بدراسة الميزات، والخصائص التي تجعل النصّ متماسكاً متوحداً وأخذت مفردة التّماسك حيزاً كبيراً في القواميس، والمعاجم، والذي نجده من خلال هذه القواميس أنّ مادّة (مسك) تحمل معنى الحبس، حيث يقول (ابن منظور): «مسك بالشيء أو أمسك به تمسك وتماسك، واستمسك ومسك كلّه احتبس».

كما أن مصطلح التماسك النصي الذي صعب الاتفاق على مفاهيمه، ومناهجه بسبب كثرة منابعه وتعدد مشاربه المعرفية، أضف إلى ذلك عدم ارتباطه بعالم لغوي أو بمدرسة لغوية بعينها. وبالتالي يتضح أنّ مادّة المّسك عند اللغويين تدلّ على معنى الاحتباس والشدّ والربط، ويقصد بالتّماسك النّصي من منظور المصطلح تلك خاصية التي بالوسائل تتحقق بها الاستقرارية في ظاهرة النّص.

أصبح الباحث أمام كم هائل من المفاهيم، والمصطلحات، والتصورات النظرية، وقد أستند على أسس علمية؛ لذا أتخذ أشكالاً متعددة تبعاً للأسس التي أستند عليها، أن التمّاسك "ولد من رحم البنيوية الوصفية، وهي القائمة على أجرومية الجملة هو متفق عليه، لذلك انطلقت النداءات للخروج من بوتقة التحليل على مستوى الجملة إلى التحليل على مستوى النّص.

من هذا المنطلق تظهر لنا أهمية علم لغة النّص؛ ليفصح عن أوجه الترابط والاتصال بين وحدات النّص، ومستوياتها المختلفة كالترابط النحوي، الإشاري، الدلالي، وغيرها مما يجعل النّص مترابطاً متماسكاً، فتبرز أهمية التماسك (أنّ الكلام لا يكون مفيداً إذا كان مجتمعاً بعضه مع البعض الآخر دون ترابط)؛ وقد استخدم **"المنهج الوصفي"** معتمدا على مصادر الألسنية في أنجاز هذه الدراسة و**أهمية البحث** هي الموضوعات التي يعالجها التماسك النصي ودوره الهام في ترابط النص وتماسكه أما **أسئلة البحث** جاءت مامفهوم التماسك النصي؟ ماتوفر القصيدة على وسائل الاتساقية تشمل الترابط والتماسك لبنية القصيدة وكيف تقوم بفهم القصيدة وتاويلها وما أهم الوسائل التي تقوم بالترابط والتماسك بين مقاطع الشعرية والوحدات النصية، ولذلك سوف تتم الإشارة إلى مفهوم التّماسك النّصي عند القدامى، والمحدثين قبل البدء في شرح من خلال أمثلة من قصائد وشعر كزار حنتوش.

المبحث الأول: التماسك النصّي

أولاً: مفهوم التماسك النصي عند القدامى

إذا كان هذا العلم (لسانيات النص) "قد أستقل بوصفه نظرية على يد علماء الغرب فإن جذوره في الذخائر العربية واضحة"[1]، إن البلاغيين والنقاد والمفسرين كان لهم جهود كبيرة تتكلم عن أهمية الدراسة النّصية لذلك قامت بتوظيف العديد من مصطلحات، ومفاهيم الدراسات النّصية أو التحليل النّصي، "أن المادة النّصية كانت عند البلاغيين والنقاد، والنص القرآني عند البلاغيين والعاملين في حقل التفسير وعلوم القرآن، قد نهضت عليها دراسات القدامى وتبصراتهم في حبك الكلام وتماسكه"[2]، وكانت "جهود الباحثين في أعلى درجات الروعة في البحث من أجل تحقيق الاهداف التي من أجلها نشأت العلوم النحوية والبلاغية، وقد وجدت هذه الذخائر كأجزاء من موضوعات أخرى متفرقة في بعض الميادين، كالبلاغة، والنقد، واللغة، والنحو، والتفسير، وعلوم القرآن، لذلك فالدارس لا يجدها كمؤلفات مستقلة متخصصة بهذا العلم"[3].

وكان لهم دور كبير لمثل هذه القضية " حيث كان لقضية التماسك أهمية بالغة فقد عالجوه معالجة ذكية، وعبروا عنه من خلال استخدام مصطلحات متعددة مثل: التلاحم، النظم، تناسب الأجزاء، الانسجام، المشاكلة"[4].

إن القرآن الكريم بما يحوي من أيات وسور بين دفتيه وهو" كالكلمة الواحدة لشدة تماسك آياته وسوره، فتتماسك فيه الآية مع الآية والآية مع السورة والسورة مع السورة، رغم اختلاف في السور فمنها المكية التي ترتكز على حقيقة الألوهية والعبودية، ومنها المدنية التي موضوعها العبادات والتشريعات، فمنها الموضوعات رغم اختلاف أسلوبها وتفاوت فترات نزولها، إلا أنها تتسم بالتماسك الموضوعي أو الحدة الموضوعية، لأنها تتناول موضوعاً عاماً موحداً وهو إفراد الله وتوحيده بالعبادة[5].

---

(1) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي (بين النظرية والتطبيق)، دار القباء للنشر، ط1، ج 1، 2000، ص115.

(2) محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، القاهرة، ط1، 2005، ص171.

(3) خلود العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق "مثل من سورة البقرة، ، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، سنة 2008، ص41.

(4) مصدر سابق، ص61.

(5) مصدر سابق، علم اللغة النصي، رقم 1/ 125 – 126.

وكان"عبد القاهر الجرجاني" (ت 471 هـ) من أبرز العلماء الذين نظروا إلى النصوص القرانية نظرة تماسكية نّصية حيث أكد أن النص القرآنيه هو نص واحد ذات بنية كلية واحدة، فكان جواب "الجرجاني" عن السبب الذي أعجز العرب من النّص القرآني.

أن "الجرجاني" لم يتوقف بل تعداه إلى وصف أكثر الطرق، والوسائل التي من خلالها يكون الانسجام النّصي، وتماسكه كطريقة الوصل والفصل، والتي من خلالها يتمثل التماسك الشكلي، والتماسك الدلالي حتى يصل إلى الّتماسك الكلي، وهو يعرض لبعض أدوات العطف، كالواو، والفاء، وثم... الخ، التي يكون لها دور في الترابط الشكلي الظاهر سطحياً، أنّ ربط الجّمل بعضها مع بعض بواسطة الواو، فإنّه أيضاً أهتم بالعلاقة الخفيةّ، وهي علاقة لا تعتمد على رابط شكلي الظاهر سطحياً، وإنّما القائمة بين الجّمل المشكلة للنص/ الخطاب، حيث مثل لهذه العلاقة أمثلة من القرآن كقوله تعالى: ((وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ))[1] (لقمان: 7)، لم يأت معطوفاً نحو ((وكان في أذنيه وقراً))؛ لأن المقصود من التشبيه (بمن في آذنيه وقر) هو بعينه المقصود من التشبيه (بمن لم يسمع) إلا أن الثاني أبلغ وأكد في الذي أريد؛ وذلك أن المعنى في التشبيهين جميعاً أن ينفي أن يكون لتلاوة ما تلى عليه من الآيات، فائدة معه، ويكون لها تأثير فيه، وأن يجعل حاله إذا تليت عليه كحاله إذا لم تتل، ولا شبهة في أن التشبيه بمن في آذنيه وقر أبلغ وأكد في جعله كذلك من حيث كان من لا يصح منه السمع وإن أراد ذلك – أبعد من أن يكون لتلاوة ما يتلى عليه فائدة من الذي يصح منه السمع"[2]، وقدم الجرجاني جهود كبيرة من أجل تثبيت دعائم النّصية والتي تعرف اليوم بالتّماسك النّصي، وبهذا يتضح "إن تأكيد جملة لآخرى وسيلة هامة من وسائل تماسك النص/ الخطاب، رغم أن كيفية الإتصال معنوية غير معتمدة على رابط شكلي"[3]،

ويرى "حلمي خليل" أن "الجاحظ" يميز بصورة جوهرية بين مستويات التركيب أو التأليف المختلفة، ويؤكد على أنه كانت له دراية بالنظم الذي يصب في نظام واحد متناسق متكامل هو النظام اللغوي (Linguistique System) للغات الإنسانية من ناحية، والنظام اللغوي الخاص بلغة معينة

---

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ت: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004، ص234 – 244.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص107.

من ناحية أخرى، وهي كذلك دراسة للغة في صورتها الفنية والأسلوبية ثم استعمالها كوسيلة إيصال يومية في المجتمع "[1].

أما "أسامة بن منقذ" (ت 530هـ) فقد أورد نصاً مهماً في تعريف السبك حيث يقول: "السبك هو أن تتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره" [2].

فالقران عندهم وحدة كلية متكاملة؛ لذلك ظهر التماسك في أبعاد كثيرة عندهم وقد إبدعو فيه.

ثانياً: التماسك النّصي عند المحدثين

أن المعنى الاصطلاحي لمفهوم التماسك في الدراسات المعاصرة، هو يعني التلاحم والترابط بين الوحدات المكونة للنّص و" التمّاسك النّصي حظي باهتمام كبير من طرف علماء لسانيات النص باعتباره خاصية دلالية للخطاب"[3]، لدرجة اعتباره لدى البعض أنه كل شيء في التحليل النصي، إذ بواسطته نميز بين النص واللانص كما رأى ذلك "هاليداي" و"رقية حسن" اللذان اعتبار روابط التّماسك بين الجمل هي المصدر الوحيد للنصية "[4].

وأن(التماسك) حضوره واجب، لذلك هو يعتمد على " أن كل جملة تمتلك بعض أشكال التماسك عادة مع الجملة السابقة مباشرة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كل جملة تحتوي على الأقل على رابط واحد يحيلها بما حدث مقدماً، وبعض آخر من الجمل يمكن أن يحتوي على رابط يربطها بما سوف يحدث ويعتبر مصطلح التماسك كما يرى محمد مفتاح المقولة العامة " [5].

إما أبرزها الاتساق، الانسجام، الترابط، التنضيد، السبك، الحبك... الخ وهي مفاهيم خاصة بالتماسك وهي عديدة ومتباينة.

([1]) حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 سنة 1998، ص275 – 276.

([2])أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تحقيق: أحمد بدوري وحامد عبد المجيد، مراجعة: إبراهيم مصطفى، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (د ط)، (د ت)، ص100.

([3]) ينظر: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أغسطس سنة 1992، العدد رقم 164، ص263.

([4]) مصدر سابق، علم اللغة النصي، صبحي إبراهيم الفقي، 1/ 93.

([5]) محمد مفتاح، التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، سنة 1996، ص125.

أ ـ السبك:

يعتبره أغلب الباحثين متصلاً بالبنية السطحية الشكلية للنص لاشتماله "على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص، كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة"[1]، فهي تعتمد عليها بواسطة " عدة قرائن وعلاقة بين العناصر خاصة الكلمات فيما بينها من تضام، وربط..." [2] والتي تترتب على "صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي" [3] والعلاقات النحوية والمعجمية في النص يكون مختص بها، وهي علاقات بين الأجزاء، أو الجمل المختلفة، فقد أستعمل (محمد مفتاح) مصطلح التنضيد، وذلك لربط بين الكلمات أو الجمل والكلمات في (المستوى الظاهري) وهو الانتقال بين معنى وآخر وعتبره مقياس لذلك، ويؤكد (سعد مصلوح) "بأنه يختص بالوسائل التي تحقق بواسطتها الاستمرارية في ظاهر النص"[4]. أما هاليداي "ورقية حسن" فقد جعلا هذا المصطلح متضمناً علاقات المعنى لكل طبقات النص التي تميز بين النص واللانص[5]، ذلك لأنهما انطلقا من أن التماسك يرتكز على كيفية تركيب النص باعتباره صرحاً دلالياً، أي أن الربط النحوي قائم على أساس دلالي.

فالسبك "يعني العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى، ومن بين هذه الأدوات المرجعية"[6]، ويكون السبك ذات اهتمام بتعالق، وترابط القضايا مع بعضها.

أن العلاقة بين الجمل يوحدها السّبك، وهي علاقة صريحة وتمر هذه من خلال مستويين هما النحوي والعجمي، وهما يوكدان على السّبك وفعاليته، وتحديد حدوده.

وانطلاقاً من الشبكة التي وضعها "هاليداي" و "رقية حسن، حيث ينقسم السبك إلى سبك معجمي وسبك نحوي، "ويمكن تمثيل ذلك كالآتي:

([1]) إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، روبرت ديبوغراند، لفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، دار النشر القاهرة، ط1992، 1، ص11.

([2]) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة ط4، سنة 2004، ص213.

([3]) روبرت ديبوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط1، 1998ص 103.

([4]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ط4، 2004، ص95.

([5]) المصدر نفسه، ص95.

([6]) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، 1/ 96.

1- **السبك المعجمي:** ويكون بين المفردات والألفاظ ويتحقق بوسيلتين هما:

- أولها هو**التكرار:** (ويقصد به تكرار لفظين يكون المرجع فيهما واحد).

- **والثاني التضام أو المصاحبة المعجمية**: ويراد به (العلاقات القائمة بين الألفاظ في اللغة، كعلاقة التضاد وعلاقة التقابل، وغيرهما من العلاقات).

2 – **السبك النحوي:** ويتحقق بالعطف والإحالة والوصف، وغيرها". [1]

ب – الحبك (الانسجام أو الترابط):

ذكرنا آنفاً أن السبك مرتبط بالبنية السطحية للنص؛ أما هذه المصطلحات فمرتبطة بالبنية العميقة للنص الكامنة على "مستوى التصورات والمفاهيم التي تشكل عالم النص"[2] وهذه المفاهيم والعلاقات تدرس دراسة تشكيلية، وظاهر النّص يسند إليها كما يرى ذلك "فان دايك" أن التماسك "يتحدد على مستوى الدلالات حين يتعلق الأمر بالعلاقات القائمة بين التصورات والتطابقات والمقارنات والتشابهات في المجال التصوري، كما يتحدد على مستوى الإحالة أيضاً أي ما تحيل الوحدات المادية في متوالية نصية"[3]كما أن (ديبوجراند) و (دريسلر) من قولهم أن الحبك أو الانسجام ذلك المعيار الذي يختص بالاستمرارية النص المتحققة.

المبحث الثاني: التماسك النحوي ويشمل (الحذف، الإحالة، الاستبدال)

أولا: الحذف:

يعدّ الحذف واحدا من أهمّ الأدوات التي تُسهم في ترابط النص، يوظّفها المخاطِب في نصّه لتساعده على تكثيف الدلالات مع توخي قلّة الكلمات والعبارات، ويقوم المتلقي بوظيفة هامة من خلال البحث عن العناصر المحذوفة مستنبطا إياها من النص والسياق، وفي هذه الدراسة نستند إلى معطيات الدّرس اللساني النصّي من أجل البحث في الدور الهام الذي تقوم به أداة الحذف بشتّى أقسامها في تماسك النّص في الشعر".[4]

([1]) جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، (د ت)، ص79.

([2]) عمر عبد الواحد، التعلق النصي مقامات الحريري أنموذجاً، دار الهدى، ط1 سنة 2003، ص12.

([3]) فان دايك، النص بنياته ووظائفه، ترجمة: محمد العمري، ضمن كتاب في نظرية الأدب، مقالات ودراسات سلسلة كتاب الرياض، الرياض، ط1، 1997، ص122.

([2])ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص15، وسعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، ص180.

يعتبر الحذف ظاهرة شديدة الوضوح في الكتب العربية، تناولها النحاة والبلاغيون والمفسرون، وعقد لها (ابن جني) ما سماه باب شجاعة العربية، و (عبد القاهر الجرجاني): هو باب شبية بالسحر، والصمت عن الإفادة قد يعني أزيد للإفادة.

وفي اللغة كما ذكر الزركشي الإسقاط، ومنه حذفت الشعر إذا أخذت منه. واصطلاحا: إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل. والنحاة أنطلقوا في ظاهرة الحذف من قاعدة أساسها أن التركيب اللغوي لابد له من طرفين أساسيين هما المسند والمسند اليه، فإذا استغني المتكلم عن أحداهما قدر محذوفا لتتم به الفائدة أو الجملة ونجد في قصيدة: عصفور سامي مهدي(3) نجد الشاعر يقول:"

لا أملك عشا فوق السدرة

أو مأوى في ركن الدار

أمضيت حياتي أتشرد بين الاشجار

فالصيادون المحترفون...

نصبوا افخاخا محكمة

في بستان الاشعار

كل مساء

اذ أزمع أن انقل اعشاشي الذهبية

تتملكني الحيرة

أين سأمضي الليل

فوق النخل أم الزان ؟

في احضان العوسج

أم شجر الغار

والاشعار..

(3) كزار حنتوش، أسعد إنسان في العالم، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، بغداد، 2001، ص10.

تسقط من منقاري

وتدوم في الريح

وبدون وقار

يتلقفها الصيادون المحترفون

بشباك فراشات

حيكت بخيوط من نار"

نجد الشاعر قد حذف الضمير (أنا) من قوله (لا املك عشا فوق السدر)، كذلك الضمير العائد على حياتي قد حذفه، وكذلك حذف حرف النداء (الياء) من الصيادون المحترفون وتقديره (ياصيادون)، وقد حذف الفعل قبل حرف الجر (في) وكذلك حذف الفعل من (كل المساء) تقديره وهو (تأتي)، وايضاً قد حذف الاستفهام وتقديره(أتمتلكني الحيرة) وجاءت جملة(أين سأمضي) هو حذف الاستفهام، وجاءت جملة الشرط وجوابها(فوق النخيل أم الزان) وكلمة الأشعار فيها حذف وهي تقديرها (الأشعار الأشعار تسقط من منقاري)، وهنا قد حذف الضمير (هم) من صيادون محترفون.

نلاحظ إسهاب الشاعر في بعض قضايا الحذف، مثل: حذف العلامة الإعرابية، وحذف حرف النداء، وحذف رُبّ، وحرف الجرّ، وحرف الاستفهام، وحذف المبتدأ، وحذف عائد صلة الموصول، وحذف المفعول به، بينما يقل استخدام الشاعر في بعض صور الحذف، مثل:الوقوف على المنوّن المنصوب بحذف التنوين والسكون الآخر، وحذف حرف العطف، وحذف (واو الحال)، حذف خبر (لا) المشبهة بـ(ليس)، وحذف الفعل، وحذف فعل الشرط بعد (إذا)، وهذا عند (محمد خطابي) يسمى "الحذف" بمؤشر لغوي، وهو قد أعتمد على الجملة السابقة والجملة اللاحقة، ويمكن للمحذوف تقديره من خلالها، أن دور الذي يقوم به الحذف في الاتساق ينبغي البحث عنه داخل العلاقة التي تكون بين الجمل حيث لا ينبغي البحث عنها داخل الجملة الواحدة.

2-الاحالة:

يمكن التحدث عن الاحالة التي تعد من عناصر التماسك النصي و "الإحالة من أكثر الظواهر اللّغوية انتشارا وظهورا على سطح النّص، وهي علاقة معنوية قائمة بين عنصرين لغويين، لها أهمية بالغة في نسج خيوط الربط بين كلمات النّص وجمله وفقراته، ويعيننا على فهمها السياق اللغوي، وتتحقق في اللغة العربية باستخدام أدوات محددة كالضمائر بأنواعها المختلفة وأسماء الإشارة

والموصولات...الخ، وهي في النّص القصصي القرآني من أكثر أدوات التماسك النّصي انتشارا ومساهمة في تحقيق تماسكه، جاعلة منه كلاّ موحدا يشدّ بعضه بعضا"[1]

الإحالة: مصدر الفعل (أحال) الذي يدل على التحول ونقل الشيء ألى شيء آخر، نقول احلت الكتاب عن مكانه أي: حولت الكتاب من مكانه، وهو التغير والتحول.

والإحالة في المعنى الاصطلاحي: هي العلاقة المتكونة بين العبارات من جهة وبين الأشياء، والمواقف من جهة في العالم الخارجي والذي يكون الاشارة إلية بالعبارات، و(جون لاينو) يصف العلاقة بين الأسماء وكذلك المسميات هي علاقة (إحالة): فالأسماء دائما تحيلها إلى المسميات.

تناول بعض المؤلفين موضوع الإحالة وقاموا بتعريفها هي علاقة معنوية تكون بين ألفاظاً معينة، وهي توحي إليه من أشياء، أو معان، أو مواقف تدل عبارات أخرى عليها أو من خلال السياق، أو لها مدلول يدل عليها وهو المقام، و تعطي تلك الألفاظ المحيلة لها معناها عن طريق قصد المتكلم مثل أسم الأشارة والضمير وغيرها حيث هذه الألفاظ تشير إلى أشياء سابقة، أو لاحقة، عن طريق ألفاظ أخرى قصدت، أو عبارات، أو مواقف تكون لغوية، أو غير لغوية. الإحالة في علم اللغة النّصي، وربط أجزاء النص هو وسيلة من وسائل الأتساق وتماسكه، و يتم ذلك عن طريق مباشر: وهو ما يشير إليه اللفظ مباشرة، والقصد الدلالي فالعنصر المحيل، والمحال إلية لابد أن يكونا بارزين، دون الحاجة إلي التأويل.

وعدم وجود المحال وينبغي التأكيد أن كلتا الطريقتين تخضعان لما يلي:

1. "تجسيد علاقة دلالية بين المحيل والمحال إليه.
2. أن تتسم تلك العلاقة بالتوافق وانسجام من خلال اشتراك اللفظ المحيل والمحال في مجموعة من العناصر تؤكد طبيعة تلك العلاقة."

تعدّ هذه الروابط مصدراً وحيداً للنصّية حيث تلعب هذه الروابط دوراً هاماً في تحقيق الوحدة الكاملة للقصيدة، ومن هذا المنطلق نعالج أهمّ عناصر التماسك النّصي في القصيدة ويظهر هنا في قصيدة (مرآة حسب الشيخ جعفر) عنصر الاحالة:

مرآة من ذهب

تزين بالأشعار

(1) جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1998، ص79.

تشغل زاوية في المقهى...

تعلوها باقة أزهار

يمسحها كل مساء بالعشب

بستاني يتلَفح بالأطمار.

لا يبصر أحد فيها وجهه

الا رجلٌ فخرته النار

مرآة تنبض فيها نجمة (تموز)

تومض فيها شارات الأمطار

جاء اليها شخص ممسوس

مهووس بأكاليل الغار

حدق فيها برهة...

حين أداء الي المقهي عنها وجهه

صارت سوداء.. كالقار..!

جاءت الاحالة في بيت الأول بعد العنوان القصيدة (مرآة من ذهب) وهو علاقة الاسماء بمسميتها فالمرآة تعكس الصور كما تظهر هذه الصورة في لمعان الذهب وقد ربط بالضمير، وكذلك الضمير العائد في كلمة (بستاني)، وقد استبدل النجمة وهي تعبر عن موسم الأمطار في تموز وهو شحيح؛ لأن الأمطار لا تسقط في هذا الشهر ولكن تكون هناك اشارات للمطر والأحالة في هذا النص هو الضمير (هو) في قوله (حدق فيها برهة)، وكذالك (يمسحها كل مساء) حيث الضمير (هو) ربط الأسطر الشعرية وجعلها أكثر تماسك.

3- الاستبدال

الاستبدال هو تلك اللفظة المستعملة والعملية التي تحيل، وترجع على اللفظة السابقة أو الآتية، وهي تصور العلاقات الدلالية التي تقيم نمطاً من التواصل والترابط بين العناصر اللسانية وهي (لا تخضع لقيود نحوية بل تخضع لقيود دلالية، إذ تستلزم خصائص دلالية بين العنصر المحيل والمحيل إليه) من الزجاج الي الذهب.

يُعّد الاستبدال " أحد المناهج الأساسية أو المعايير الجوهرية التي يقوم عليها أساس استبدال العناصر اللغوية بعضها ببعض، و تستعن بها اللسانيات الحديثة، سواء أكانت هذه العناصر أصواتا، أو كلمات (أفعالا أو أسماء أو حروفا) أو جملا، ولذلك تتعدد أشكال الاستبدال ما بين صوتي ونحوي ودلالي". [1]

وهذا يظهر في قصيدة (الحظ) حيث يقول:

" كل خميس

انصب نفسي كالسترة

في الميدان العام

لكن الطير الذهبي

يصدف عني

ويحط علي غيري"

وهنا قد استبدل كلمة (السترة) بكلمة الوقوف، بالميدان واستبدل كلمة (يهدف) بكلمة (يبتعد) وجاء الاستبدال كلمة مقابل كلمة.

الاستبدال الصوتي:

هو المنهج الذي يعين عليه التمييز بين الوحدات الصوتية (الفونيمات)، وغيرها من الأصوات؛ هو وسيلة من وسائل الكشف عن الوحدات الصوتية التي تعيين على التفريق بين المعاني وهو الاستبدال في عرف المحدثين، فالفروق بين ساح وصاح، وبين مال ونال، وكذلك بين قال وقاد أو قال وقيل؛ وهي فروق صوتية أدت إلى المعرفة أن السين والصاد وحدتان مختلفتان، وكذلك الميم والنون، ومثلهما اللام والدال، وكذلك ألف المد وياؤه [2].

حيث يتم استبدال الأصوات بعضها ببعض؛ فهو الإعلال والإبدال في الصرف، وفي بعض الكلمات كاستبدال الياء والواو إحداهما بالآخرى: فالياء تستبدل بالواو إذا وقعت الواو (و هي ساكنة)

(1) سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية آفاق جديدة، عالم الكتب، القاهرة ط1، 2006، ص240.

(1) سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية آفاق جديدة، عالم الكتب، القاهرة ط1، 2006، ص225.

بعد الكسر، مثل: ميزان فأصلها موازن، وتستبدل الواو بالياء إذا وقعت الياء ساكنة بعد الضمة وميعاد أصلها موعاد وهي نحو موقن، فأصلها ميقين، مثل موسر فأصلها ميسر؛ لأنها من أيسر.

حيث يقول:

مسكين شاعر (غماس) الفائض

ظل يجوب الحانات طويلا

بالجيب الخالي

والحلم الباهظ

في الكأس المترع

كأنهُ ذبابه

وازيحت

في باب الصمت المشرع

كأنهُ ربابة

وازيحت

مسكين شاعر (غماس) الفائض

كسرير دون نوابض

ظل يصر طويلا

تحت الصمت (الذهبي)

والعمر القائظ

وهنا نجد الاستبدال حرف بأخر حيث استبدل (الواو) (بالياء) في (بالجيب الخالي) وكذالك استبدل كلمة (وازيحت) بكلمة (ازالت) وقد استبدل الحرف (الواو) بحرف(في) بكلمة (في باب) وهو ابدال حرف مكان أخر حيث أبدل حرف (الصاد) مكان الحرف (السين) في كلمة(يصير)وهو (يسر) وهذا الابدال هو حرف مكان اخر.

الاستبدال النحوي:

يكون "استبدل كلمة بكلمة واحدة تقدمت عليها في التركيب أو كلمتين أو أكثر على مستوى التركيب اللغوي حيث يتم، أو استبدال كلمة بجملة، طلبا للاختصار، ومنعا للتكرار "[1].

كما أنّ لا يخلو أي نصّ مبدع من وجود الاستبدال من بين عناصر التماسك النصي أكثر أهمية وتوظيفاً والتي هي المراد بالاستبدال صورة عن التماسك النصي والتي تكمن عند المستويات النحوية المعجمية بين كلمات وعبارات، و تتمّ هذه عملية داخل النصّ أي تعويض عنصر بدل عنصر آخر داخل النص وصورته واستبدال لفظة بكلمات أخرى.

تعود أهمية الاستبدال إلى المساهمة في اتساق النصّ وربط مكوناته وترد في معظم الأحيان بصورة قبلية أي يذكر عنصرٌ ثمّ يستبدل في نفس الجملة أو في جملة أخرى بعنصر لغوي آخر. يتميّز الشاعر "كزار حنتوش" من خلال ما يتمتّع بقوة الأسلوب وجودة القريحة في التعبير خاصة عبر توظيف الاستبدال كأداة تعبر عن عواطف ومشاعر دفينة. كما في قصيدة (كعب اخيل)

"اخرجت من السجن

كنبيذ عتق دهرا في قبو

كان القمر الاخضر

كوة زنزانة

والليل، الليل، الليل، الليل

يرقب سكناتي

بنجوم لا حصر لها

وأنا أمشي فوق رؤوس حوافري الخمسة

مشطوبا كالزبرا بالاسلاك الشائكة"

(1)) عتدال عثمان، إضاءة النص (قراءات في الشعر العربي الحديث) ط1 – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 1998م – ص159.

المبحث الثالث: التماسك المعجمي، (الأضداد، التكرار، التضام)

1- الاضداد

الأضداد في اللغة "هي الكلمات المتحدة في اللفظ، المتضادة في المعنى مثل جلل إذ تعني الأمر العظيم وكذلك الشيء اليسير، ومثلها القرء التي تعني الطهر والحيض في آن واحد. يمكن للمستمع أن يعي المعنى المقصود من سياق كلام المتحدث". [1]

التضاد أحد خصائص العربية ؛ "وهو نوع من العلاقة بين المعاني، ربما كانت أقرب إلى ذهن من آية علاقةٍ أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضدّ هذا المعنى إلى الذهن، ولاسيما بين الألوان؛ فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز أنّ تعبر الكلمة الواحدة عن معنيين متضادين؛ لأنّ استحضار أحدهما في الذهن يستبعد عادة استحضار الآخر"[2].

ويظهر هذا جليا في قصيدة (رومانس) [3]

"إلى: رسمية

احضرت رمانتنا

وامتلأ البيت حنانا

ستطل علينا وردتنا

وتدوي ثانية ضحكتنا

ويعود العمر كما كانا

بات بامكاني أن انسي واصافح اعدائي

ان أمشي تحت الامطار الصيفية

وأن اجري نهرا من عسل بين حياتي ونسائي "

1 حسين نصار، (مدخل تعريف الأضداد).، مكتبة الثقافة الدينية، القاهر، ط1، 2003م.، 38.

2 أبي عبد الله محمد بن المستنير قطرب، (كتاب الأضداد)، تحقيق: حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، ط 1، الرياض، 1956، 44.

3 كزار حنتوش، مصدر سابق، ص88.

ينبأ المشهد الشعري، وجود نبرة رومانسية فقد اطلقها الشاعر من بداية القصيدة، وفي عنوانها (رومانس) إلى الرسمية التي تحضر في القصيدة، وجاء الاضداد بين كلمتي (الضحك والبكاء) هذا التضاد بين اللفظة (ضحكتنا) ولفظة القريبة للذهن هي (بكائنا) وكذالك لفظة (العمر) وهي سنين الحياة التي قضاها، وهي ثنائية بين (العمر والحياة)، وفي قوله (بات بامكاني أن أنسي واصافح اعدائي) والضد من الاعداء هم الاصدقاء، وهو تضاد آخر في النّص، وكذلك كلمة (المشي) التضاد هو(الوقوف)، وكلمة (الصيفية) تضادها كلمة (شتائية)، وهنا جاء التضاد بين الحياة والنساء حيث الحياة ركنها النساء.

يحمل التضاد موقف الشاعر المعاصر الراثي لتناقضات واقعة، و تناقض شديد يعم المجتمع، إذ انقلبت الأمور رأساً على عقب.

فالشاعر يلح على "التضاد لإبراز أبعاد التناقض الموجود في الواقع الاجتماعي / النفسي، فينتقل من النقيض إلى النقيض؛ ليعكس ثنائية الواقع حين تجمع بين أنماط متقابلة، تخدم دلالة واحدة تدور في إطار التضاد الذى يعم المجتمع، ويلاحظ أن الشاعر تعدد مظاهر التضاد بعطف بعضها على بعض بواسطة (الواو) التي تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، فالضد يبرزه الضد"[(1)].

2- التكرار

التكرار لغة واصطلاحا:

"التكرار تشاكل لغوي يلفت الانتباه، ومظهر من مظاهر التماسك المعجمي؛ حيث يقوم ببناء شبكة من العلاقات داخل المنجز النصي؛ مما يحقق ترابط النص وتماسكه، إذ إن العناصر المكررة تحافظ علي بنية النص، وتغذي الجانب الدلالي، والتداولي فيه، وذلك من خلال تكاثر المفردات وكثافتها؛ مما يحقق سبك النص وتماسكة، وإعادة تأكيد كينونته، واستمراريه واطراده"[2].

والتكرار لغةً:

من "(د.ر.ك) والكر: الرجوع، وإعادة الشئ مرة بعد مرة، والعطف والكرة: البعث، والتجديد، والخلق بعد الفناء. فالتكرار في المعجم العربي يدور حول المعاني الآتية (الرجوع، والإعادة،

(1) مصدر سابق، إضاءة النص (قراءات في الشعر العربي الحديث)، عتدال عثمان ص159.

(1) صباح عباس السالم، أسباب غرابة الكلمة، بحث، مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية، المجلّد 8، العدد 2003، ص13.

والعطف، والبعث)" [1]. أما في الاصطلاح فهو: تكرار اللفظة الواحدة باللفظ أو بالمعنى، وفي قصيدة (دولاب المدينة) يقول:

دولاب المدينة

فجرا يخرقها السوق

من أسفلها كالخازوق

ظهرا تطرق حامية

فوق سنادين (سليمان المرزوق)

عصرا تشوى كالطابوق

في افران التجار (الورعين)

فتهب علي أحياء سراة القوم

رائحة اللحم المحروق

ليلا تركض للبارات

بالقلب الحافي

والحلم المسروق

فجرا يخرقها السوق

من أسفلها كالخازوق

ويظهر التكرار في القصيدة (دولاب المدينة) من خلال المفردات المحصورة بين (السوق، وحازوق، وتشوي، وفجرا، وظهرا، وعصرا) فقد تكررة لفظة (السوق) في قوله (فجرا يخرقها السوق)"، وكذلك في قوله (فجرا يخرقها السوق)، وهذا التكرار جاء يثبت أجزاء القصيدة من أجل التماسك في النّص حيث الاولى تبين حال السوق عند الافتتاح فجرا، والثانية فجرا حينما يسرق السوق، إما لفظة (خازوق) فقد تكررت مرتين في (من اسفلها كالخازوق) مع شطر الاخير من

(2) رمضان عبد التواب، فقه اللغة، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، 1999، ط6، ص12.

القصيدة (فجرا اسفلها كالخازوق) إما كلمة (شوى)، تكرار في المعنى مع (محروق)، وجاءت كلمة (فجرا) مع كلمة (فجرا) في الاولى عند بداية اليوم داخل السوق، و تكرار الثانية عندما يكون السوق قد اخترق من قبل السراق، إما تكرار لفظة(فجرا وظهرا، وعصرا.وليلا)، هو تكرار من أجل المعنى أي اوقات التي تكون فيها المدينة تعج بالناس والحركة.

حظي مبحث التكرار البلاغي بالأهتمام عند علماء العرب، وتظهر عنايتهم به بتفصيلهم المائز لأقسامه وأنواعه، ولعل استقساء مفهومه عند علماء البلاغة يظهر تصورهم العلمي الدقيق له من خلال المصطلحات التالية:

- أولا: " التكرار: بمعني أ يتكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ أو المعنى.
- ثانيا: التكرير: أن يدل اللفظ على المعني مردودا، كقولك: " أسرع، أسرع "؛ فإن المعنى مردد، واللفظ واحد.
- ثالثا: التصريع: وهو من المكرر في الشعر، وهو أن يكون في البيت لفظة واحدة وسطا وقافية.
- رابعا: الترديد: وهو أن يعلق متحدث الكلام لفظة بمعنى معين وثم يرددها، أو يعلقها بمعنى آخر.
- خامسا: المردد: هو من الجناس غير تام، هو الذي يلي أحد المتجانسين فيه الآخر، ويسمي مردود، ومزدوج ومكرر
- سادسا: المردوف: وهو من الجناس الناقص ـ أيضا ـ، إذ يختلف فيه اللفظان بالزيادة والنقص، كما في (ساق ومساق، وحال ومحال)" [1]

وتشير الدراسات البلاغية أن لوظيفة التكرار تأتي؛ لأغراض متعددة أهمها: (التعظيم، والتهويل، والوعيد، والتهديد، والتعجب، والتنبيه، والأمن من اللبس، أو السهو)، ؛ لذا كانت دراسة البلاغيين (للتكرار) تخدم الدراسات النّصية؛ بصورة كبيرة إلا أنها تختلف عن مايقوم به العلماء في دراسة النص له؛ إذ أن النصين من العلماء لا ينظرون إلى الوحدة تكوين للوحدة المعجمية وما تحمله في ذاتها؛ بل يكون بحسب ذلك موقع، وأن دورها في أتساق و تماسك النّص، و، قد يسهم في ثبات تماسك النّص وكذلك استمراره.

عند علماء النص :فلقد نال مصطلح التكرار أهمية كبيرة، بسبب كونه مظهرا من مظاهر التماسك المعجمي، والذي يؤدي إلى سّبك الّنص، وهناك دراسات متعددة قد أثمرت تنوعا في اصطلاح من حيث المصطلح، وتفريعه، وبالقراءة الدقيقة لهذه التعريفات يمكن أن نخرج منها

(1) صبحي إبراهيم الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 1960م، ط1، 4.

بالتعريف التالي: " إن التكرار النصي هو أعادة العنصر المعجمي بلفظه، أو بشبه لفظه، أو بمرادفه، أو بزنته أو بمدلوله، أو ببعض منه، أو بالاسم العام له؛ مما يؤدي إلي تماسك النص وسبك "[1] ونجد في قصيدة: حزن

" الدمع نشف

حتى دمع التمّساح

الحزن قضي

حتى حزن (السّاعي للهيجا دون سلاح)

الدمع، الدمع، الدمع، نشف

فالسلوان حشف

والنسيان قتاد

لا كأس التيزاب نفع

لا عض الشفتين أفاد

الحزن، الحزن، الحزن، قضي

فالصبر مضي

والجدوى ماعت في فرن الحداد

العين رأت

والقلب حزن "

لقد تكرارا في هذه الابيات العديد من الألفاظ منها (الحزن) مع (الحزن قضي) وكذالك (حتى حزن)، وقد تكرر في الشطر الاخير كلمة (الحزن، الحزن، الحزن) وهي الحالة التي يعيشها الشاعر مملوءه بالحزن، وهذا التكرار جاء مطابق لما يمر به الشاعر، إما كلمة الدمع جاءت مع كلمة (دمع) في قوله (حتى دمع التمساح)، وكذلك التطابق لفظة (قضي) و (مضي) فهما تكرار في المعنى وكذلك تكرار الحرف في (لا كاس) و (لا عض) فحرف (لا) جاء مكررا في شطرين

1- توفيق محمد شاهين (المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا)، (ط1) مطبعة الدعوة الإسلامية، القاهرة، 1980، 25

العلماء القدماء، ومحدثون أتفق على شروط التكرار، ومنها: " أن يكون للمكرر نسبة ورود عالية في النص، وأن يساعد رصده علي فك شفرة النص وإدراك دوره الدلالي فيه، وأن يقع التكرار من أكثر من كاتب، أو في النص الواحد".[1]

"وقد نبه دي بوجواند إلي أن التكرار قد يكون ضارا إن لم يحسن استخدامه؛ مما يؤدي إلى إحباط الإعلامية، وتقليصها، كما أن الإكثار منه قد يظهر الفقر اللغوي لدي الكاتب؛ وينتج عنه عدم قبول النص لعدم تماسكه". (2)

2- التضام

يُعّد "مبدأ التضام أو الالتحام أو الأتساق في الكلام، مبدأ معروف عند العرب، فهي تبقي صورة وتركيبا لغويا جميلا " (3)

أن "التضام قضية واردة في كل السياقات والجمل العربية الصحيحة نحويا، فهو مبدأ متحقق في كل تلك الجمل. أما التمايز فيأتي من البناء اللغوي اللفظي، كل زيادة أو نقصان في بناء الملفوظ تؤدي الي اختلاف في البناء يتبعه اختلاف في الدلالة. في المثال الأول المسجد هناك معروف بالوصف المخبر به، أي المسجد الجامع، والمسجد الجامع هو الجامع نفسه، الجامع هو ما تلقي فيه الخطبة يوم الجمعة" (4).

ويظهر التضام جليا في قصيدة (الشطرة) حيث يقول:

الشطرة

قط يتملي بالعينين البارقتين عصافير السدرة

وينام على دكة مقهى

سكيرا لا يعرف أمره

ويشق طريقا نحو الحلم السابع بالإبرة

(1) إبراهيم السامرائي التطور اللغوي التاريخي، (دار الأندلس، بيروت)، (1981م)، (ط2) 22 ص

(2) عاصم زاهي مفلح العطروز، التكرار وجمالياته في النص الأدبي، جامعة اليرموك – الأردن.2005.

(1) أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي، الأضداد في كلام العرب (كتاب)، (ت 351هـ)، ت: د. عزة حسن.(مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق)، (1963م).

(2) عبد الحسين المبارك، فقه اللغة، (1986 م)، (البصرة، جامعة البصرة) ، العراق.

يركض طول العصر وراء كرات الصبية

ويعد إلى العشرة

قبل الركض وراء الفتيات

رب حماقات قد تقصف عمره

الخاتمة:

تهتمّ دراسات السانيات النصّ بالولوج إلى عوالم الإنتاجات الأدبية للعثور على ظاهرة ترابط النّصوص من الناحية الفنية، والشكلية، والدلالية التي تنطلق فيها النظرة الكلية للنصّ كنسيج واحد وبنية كلية، وقد استهدف البحث دراسة وسائل التماسك النصّي في **ديوان كزار حنتوش**، وقد تمّ إعداد البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على المصادر التي كانت ضرورة لإنجازه خاصة مصادر اللسانيات، وعلم اللغة النصّي .

وتم دراسة عدد من ألوان الجمال الفني والحداثي على بنية القصيدة والديوان ومدى تحقيق الأهداف المرسومة، وقد بينا عدد من أهمّ مظاهر التماسك النصي في القصيدة، مثل الإحالة، الاستبدال، الحذف، التكرار، التضام، الاضداد، مع الاستشهاد بالمجموعة الشعرية من ديوان (أسعد إنسان في العلم)، وتوصلت النتائج كالاتي:

1- تميزت القصائد بالتماسك النصي فيها، ومن خلال عرض التمّاسك النحوي والتّماسك المعجمي معا.
2- التّماسك النصّي كان له دور بارز، ومهم في الدراسة من خلال التّماسك بين أجزاء القّصائد وأدوات الربط.
3- بينت الدراسة أهمية عناصر التّماسك المعجمي وأن التكرار شمل أغلب القصائد.
4- عنوان القصيدة الداخلي له ترابط مع العنوان الرئيسي، وكان له دور في التّماسك النّصي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي (ت 351هـ)، تـ: د. عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، دط، 1963.
2. إضاءة النص (قراءات في الشعر العربي الحديث)، اعتدال عثمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ط1، 1998م.

3. مدخل إلى علم لغة النص، إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، روبرت ديبوغراند، لفغانغ دريسلر، دار النشر القاهرة، ط1، 1992.

4. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ط4، سنة 2004.

5. دلائل الإعجاز في علم المعاني (عبد القاهر الجرجاني)، ، شكله وشرح غامضة وخرج شواهده وقدم له ووضع فهارسه ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، (د ط)، سنة 2002.

6. البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1998.

7. دراسات في اللغة والمعاجم، حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 سنة 1998.

8. الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق (مثل من سورة البقرة)، خلود العموش، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، سنة 2008.

9. النص والخطاب والإجراء، روبرت ديبوجراند، ، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط1، 1998.

10. أسباب غرابة الكلمة (بحث)، صباح عباس السالم، ، مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية، المجلّد 8، العدد 1. 2003.

11. في البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية آفاق جديدة، سعد عبد العزيز مصلوح، ، عالم الكتب، القاهرة ط1، سنة 2006.

12. علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، سعيد حسن بحيري، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ط1، سنة 1997.

13. تناسق الدرر في تناسب السور، (جلال الدين السيوطي)، دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار بو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط1، سنة 1983.

14. دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين بيروت، لبنان بيروت، ط1، 1960م.

15.صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي(بين النظرية والتطبيق)، دار القباء للنشر، ، ط1، ج 1، 2000.

16.التكرار وجمالياته في النص الأدبي، عاصم زاهي مفلح العطروز، جامعة اليرموك – الأردن.2005.

17.فقه اللغة، عبد التواب رمضان، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، ط6 ، 1999م.

18.التعلق النصي مقامات الحريري أنموذجاً، عمر عبد الواحد، ، دار الهدى، ط1 سنة 2003.

19.، النص بنياته ووظائفه، فان دايك، ترجمة: محمد العمري، ضمن كتاب في نظرية الأدب، مقالات ودراسات سلسلة كتاب الرياض، الرياض، ط1، سنة 1997.

20.كتاب الأضداد، أبي عبد الله محمد بن المستنير قطرب، م.، تحقيق: حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1956.

21.فقه اللغة، عبد الحسين المبارك ، البصرة، جامعة البصرة، 1986

22.النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، سنة 2005،

23.لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1991.

24.التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، سنة 1996.

25.مدخل تعريف الأضداد، د. حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2003.

26.بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أغسطس العدد رقم 164، سنة 1992،

27.المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا، توفيق محمد شاهين، مطبعة الدعوة الإسلامية، القاهرة، ط1 1980م.

28-التطور اللغوي التاريخي، د. إبراهيم السامرائي. دار الأندلس، لبنان، بيروت، ط2، 1981.